



بيروت - المنشرة - 3-7-2020::

اعتبر المفتي الجعفري الممتاز سماحة الشيخ أحمد قبلان في رسالة الجمعة لهذا الأسبوع أن "المقضية هي قضية بلد مكروب، وشعب مكروب، يقتل بطريقة العمد وبشتى الوسائل الاقتصادية والتجويدية، دون أن يرف جفن لهذه السلطة"

ومعها المسؤولين والمعنيين وكل هذا الطاقم السياسي الذي يكاد يكون غائباً عن السمع، وربما يكون البعض فرحاً بمشهدية آلام الناس وجروحهم التي قد لا تندمل، وهذه السلطة على غيها من الفساد والنهب ولما حلول لديها سوى التنظير وإطلاق الشعارات والأشعار وكيل الاتهامات من هنا وهناك وبكل الاتجاهات."

وأضاف سماحته: "لقد بحت الأصوات ونحن ننادي وندعو ونطالب ونقول للجميع: البلد على شفير الهاوية، انتبهوا، اذهبوا إلى الإصلاح، ابنوا دولة، ضحوا، تنازلوا عن أذانياتكم وعن جبر وتكم، البلد بلدكم إذا سقط سقطنا وسقطتم، اتركوا مصالحكم، انحازوا لمشروع إنقاذ البلد على قاعدة الماصطاف الوطني وليس الماصطاف الطائفي والمذهبي والمناطقية، تكررت مناداتنا ومناشداتنا ولكن للأسف لا حياة ولما حياة لمن تنادي، البلد والناس في مكان والسلطة والسياسة في مكان آخر، وكل ما نسمعه وما نشاهده ما هو إلا مناظرات وروايات ومشاريع وهمية ومواقف تحريضية ونعرات وصراع مصالح وتحقيق أهداف وغايات وزبائنيات وتصفيق من هنا وهناك، فيما البلد يتهاوى وينحدر، إلى أن وقعنا في الهاوية، الناس جاءت وأفلست بل أفلسوها، والدولة وكل مؤسساتها في حالة الشلل التام، والدولار ومن يلعب لعبته حدث ولما حرج، والحصار والعقوبات من كل حذب وصوب، البلد بإنسانته وبدولته وبكل حيثياته ووجوده وكيانه في دائرة الخطر الشديد ويتعرض لأبشع أنواع الإبادة المقصودة والمتعمدة فيها الأمريكي والصهيوني والعربي والغربي والتركبي، كلهم يمارسون الانتقام بأحقاد موصوفة بخلفية تجويدية أو إخضاعنا لشروطهم ولمشاريعهم، والقبول بما يفرضه صندوق النقد الدولي وكل من يدور في فلكه من مؤسسات مالية ودول خاضعة للإدارة الأمريكية وتعمل بإشاراتها ووفق ما تمليه من أوامر تخدم الكيان الصهيوني ومصالحه وأولوياته."

وأشار سماحته إلى أن "البلد مكروب، البلد في الحضيض، فأين أنتم أيها السياسيون من قول أمير المؤمنين علي(ع): "أغيثوا المكروب"، إخوانكم في الوطن والمواطنة يستغيثون، معدومون، أذلاء أمام المصارف التي نهبت أموالهم بالشراسة مع أهل السلطة. لقد سقطت كل الأقنعة، والمعبة باتت مكشوفة أمام دولة أفلستموها ومؤسسات دمرتموها، ومواطنون يصرخون جوعاً وفقراً وبطالة، وحكومة الله يكون بعونها "تدور حول نفسها" ما بيدها حيلة، حكومة ضعيفة وسط غابة من ذئاب السياسة."

وأشار المفتي قبلان إلى أن "لبنان" بأسره كياناً ودولة وشعباً في قلب عاصفة أميركية صهيونية غربية عربية تركية، ومعها كل الوسائل الإعلامية والأمنية والمالية والاقتصادية تلعب لعبة الموت مع اللبنانيين جميعاً مسلمين ومسيحيين، نحن أمام معركة وجود حقيقية في مواجهة أعداء قلوبهم قاسية هي كالحجارة بل أشد قسوة. فلتكن المواجهة بالصبر أولاً، وبالوحدة وليس بالانقسام، وبالحفاظ على المسلم الأهلي وليس بالفتنة، بالتداقي وليس بالأحقاد، بتقديم التنازلات وليس بالمانحيار ولعبة الحصص والارتهاق للخارج". مؤكداً أن "المطلوب الآن وبالإلحاح شديد من هذه الحكومة أن تضع جهودها في مواجهة تجار الطاقة والممواد الغذائية والممواد الأولية والكيانات المالية والنقدية والاندفاع بقوة نحو الاستيراد المباشر، بعيداً عن شيطان الروتين. ف الشعب اللبناني اليوم في مركب واحد، وانتظار الآخر يعني كارثة، صندوق النقد الدولي غرفة عمليات أميركية - يهودية، تريد شراء الوقت لتجويع شعبنا وناسنا وإبادة وجودنا، لذلك يجب أن ننتفض لمنع لعبة الداخل، فلن نقبل بضرورية لنا اقتصادية ولما سياسية، ولن نقبل بمربعات أمنية، ولن نقبل بغرف قطع طرقا على طريقة خطوط التماس، ولن نقبل لما لبنا المواطنة ودولة العيش المشترك، دولة للجميع دون خطوط تماس، لأن هناك من يعمل على تقسيم البلد أمنياً واقتصادياً وجغرافياً بجرعات مدروسة وقوية. كفانا بكاء على الأطلال، فما مضى قد مضى، ولنبدأ صفحة جديدة ببناء دولة ووطن لكل أبنائه".